

نهج السعادة

[336] أخذ (عليه السلام) كفه عن كف مروان فترها (2) وقال: لا حاجة لي فيها، إنها كف يهودية (3) لو بايعني بيده عشرين مرة لنكت بأسته (4) ثم قال (عليه السلام): هيه يا ابن الحكم، خفت على رأسك أن تقع في هذه المعمة (5) كلا وا□ حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الامة خسفا ويسقونها كأسا مصبرة (6). هكذا رواه في الحديث التاسع من باب احتجاجة عليه السلام على اهل البصرة، من بحار الانوار: ج 8 ص 442 ط الكمباني نقلا. عن قطب الدين الراوندي وأشار إليه أيضا البلاذري في ختام حرب الجمل في الحديث: (336) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الاشراف ج 1 ص 361.

(2) يقال: " ترز يد يد - من باب مد وفر -

ترا وأترها إترارا: قطعها وبعدها. وفي بعض النسخ: " فنثرها " أي نفضها وحركها. (3) كناية عن الغدر والمكر، وعدم الوفاء بالعهد، والاستقرار على الامان، وهذه من أخص صفات اليهود. (4) الاست - بتثليث أوله -: السوء، وفي هذا التعبير دلالة عجيبة على انتهاء مروان وبلوغه أقصى حد الخباثة واللؤم، وأيضاً في التعبير بيان وكشف لهوانه وخفته بما لا مزيد عليه. (5) " هيه " بكسر أوله وآخره -: كلمة تقال لما يراد طرده وزجره، والمعروف بين اللغويين أنها تقال مكررا، و " المعمة " - كمرحلة، وملحمة -: صوت الابطال في الحرب. (6) وفي النهج: " أما إن له إمرة كلعة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الاربعة، وستلقى الامة منه ومن ولده يوما أحمرأ " وصدره رواه في مادة " أمر " من كتاب النهاية، وفي مادة: " مرء " من مجمع البحرين. و " كأسا مصبرة " أي مملوءة إلى إصباره أي إلى رأسه، وهذا كناية عن تنكيلهم بالناس إلى غير النهاية.